



كانت الوساطة تحدي كبير ولكنها فعالة في حل الكثير من النزاعات الخطيرة

الوساطة من أحد البدائل لآليات حل النزاع وتستعمل بشكل واسع حول العالم، فهناك العديد من النزاعات حول السكن والأراضي وحقوق الملكية التي بدورها سببت أعمال عنف في المجتمع. من أحد الوسطاء الـ 14 الذين تم إختيارهم للمشاركة في مشروع حل نزاعات الأرض وحقوق الملكية والسكن في قضاء تل كيف في نينوى هو شاهر شومر الذي حضر تدريباً على تحديد ومعالجة نزاعات السكن والأرض وحقوق الملكية الذي عقده وسيط معتمد كانت منظمة كاريتاس قد وظفته

شاهر الذي يبلغ من العمر 24 عاماً خسر منزله وأرضه في سنجار بسبب الأعمال العدوانية التي قام بها نظام داعش، فقد هرب أشقاؤه إلى ألمانيا ما عدا هو وشقيقته اللذان اختارا أن يبقى لفترة أطول في وطنهم كي لا يتركوا والديهم لوحدهم. ومن بعدها لقد قدموا إلى لجوء كعائلة ولكن تم قبول والدته ووالده فقط

لقد أصبح المسؤول الوحيد عن الأسرة وأصبح لديه الكثير من المسؤوليات الجديدة مثل دفع إيجار المنزل ورسوم التعليم، لذلك لم يكن لديه أي مانع بالعمل في أي وظيفة يحصل عليها مع أنه لديه شهادة بكالوريوس في إدارة الأعمال

كل ما كنت أفكر به هو مغادرة العراق وبدء حياة جديد في الخارج (سابقاً)، ولكنني الآن أفكر في تأسيس مشروع في مجال الوساطة في وطني... من يعرف

في بداية تدريب الوساطة، كان خائفاً ومتوتراً خاصة أن لغته العربية ليس جيدة، فيقول "لم أكن أعرف أنني أستطيع القيام به، فقد كنت أفكر طوال الوقت إذ الناس سيقبلون وساطة شخص من عمري."

ولكنه أبهر الجميع بنجاحه بحل النزاعات عندما بدأ بالعمل على حالات وساطة حقيقية، "لم أتمكن من حل نزاعات متعلقة بالسكن والأرض والممتلكات التي متواجدة منذ سنين ولكنني تمكنت من بناء علاقات جيدة بين الأطراف المتنازعة." لقد عقد جلسات في كل من اللغة العربية والكرمنجي وتمكن من حل جميع النزاعات التي تواسط بها والأطراف كانت راضية بالاتفاقات التي توصلت إليها، "عندما قدمت إلى وظيفة الوسيط كان كل ما أريد هو وظيفة تدعمني شقيقتي بما أنني المسؤول عن كلينا، ولكنني الآن شغوف جداً بهذه الوظيفة."

وقد أنهى حديثه بأنه من الممكن أن يفكر بالدراسة في الخارج يوماً ما ولكنه من المؤكد أنه سيعود إلى العراق، فيقول "كل ما كنت أفكر به هو مغادرة العراق وبدء حياة جديد في الخارج (سابقاً)، ولكنني الآن أفكر في تأسيس مشروع في مجال الوساطة في وطني... من يعرف!"

نفذت منظمة كاريتاس مشروع "الوساطة والحل السلمي للنزاعات المتعلقة بالسكن والأرض وحقوق الملكية في تل كيف او الحمدانية في محافظة نينوى" بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، فقد عالج الوسطاء الميدانيون 356 حالة بنجاح، وذلك أعطى السكان من ضمنهم الأقليات المختلفة فرصة لتعزيز حقوق السكن والأرض وحقوق الملكية وسعى هذا أيضاً في بناء هيكل قوي قائم على المجتمع لحل النزاعات المتعلقة بالسكن والأرض والممتلكات بمشاركة العديد من هياكل المجتمع.